

أسئلة للألباني }31} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين

الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

حاج مين عنده سؤال الان؟ شيخنا طبعا موجود في الفرنسية نحن لدينا في الموسيقى الصحابة وما الى ذلك. يعني وكلنا يعني يعني بذلك جهد جهودكم في اقامة قواعد هذا المنهج ولست انا احد او غيري ولكن وما الى ذلك من الكتب التي كان هدفها تصفية الدين وما علاقة بهذه الزواج من - 00:00:00

فالسؤال شيخنا يعني طبعا اه الحجر في كتابه فتح الباب ما يقارب اذا كانت له بعض الذلالات في مجال العقيدة ونبه عليها شيخنا عبد العزيز بن باز في تعلقاته. سؤال اه طبعا هو في زلاته هذى - 00:00:31

يعني انافق في شأن الصحابة فكانت له جنات في مجال عظيم. آ في سؤالي هل يخرج من المنهج او يعني دلاته في الاعتقاد تمحي عنه الواحد صحيح اذا كنا متذكرين جميعا ان كل بنى ادم خطاء وان هذا - 00:00:51

وان الثوابون وان العصمة ليست لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا غرابة في ان يخطئ من كان اماما في دعوة الحق. فاذا اخطأ في مسألة او - 00:01:13

واخرى في مسأليتين او ثلاث او اشهر فذلك لا يخرجه عن دعوة الحق اذا تبناها يا اخواننا الحاكم الى الحجر كالامام النووي وغيره من اخطأوا في بعض المسائل العقدية كما يقولون اليوم كذلك لا يخرجهم عن كونهم من اهل السنة والجماعة. لان العبرة - 00:01:33

بما يغلب على الانسان من فكر صحيح او عمل صالح متى يكون المسلم صالح هل يشترط في ان يكون صالح؟ الا يقع منه اي ذنب او معصية؟ الجواب لا. بل من - 00:02:03

الانسان ان يقع منه الذنب والمعصية مرارا وتكرارا. فمتى يكون العبد صالح اذا غالب خيره شره. وفرحة بضلاله وهكذا. كذلك تماما يقال في رسائل علمية سواء كانت هذه المسائل العلمية مسائل آئية او فقهية فاذا - 00:02:25

اكان هذا العالم يغلب عليه العلم الصحيح فهو الناجي. اما ان له ذلة الذلالات في الفقه او في العقيدة هذا لا يخرجه عما غالب عليه من العقيدة الصحيحة ابن حجر تلك الزلالات الا يعني معنى ذلك انه لا ينبغي - 00:02:55

ان نستفيد من كتابه والا نترحمن عليه والا نحشره في زمرة علماء المسلمين المتمسكون بالكتاب والسنة. كل انسان يخطئ ولا مجال من الخطأ. لان الله عز وجل حين خلق ملائكة وخلق بشرنا فقد قدر على هؤلاء البشر ان يخطئوا. رغم الوه - 00:03:25

كما قال عليه الصلاة والسلام حديثان مهمان جدا ولكن حذاري ان يفهم فهما خاطئنا. الحديث الاول قال عليه الصلاة والسلام كتب على ابن ادم حوضه من الزنا كتب جعل ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك لا محالة. هو مدركه لا محالة. العين تزني - 00:03:55

وزناها النظر والامر تزني وزنا السمع وليد تزني وزنا البطش والعيش كيمي وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله او يكرره. الشاهد من هذا الحديث ها هو مدرك لا محالة اي لا يمكن ان يتخلص. لماذا؟ لانه انسان ليس مكان. الحديث الآخر وهو الامر - 00:04:29

قال لك قال عليه الصلاة والسلام لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يجدون يستغفرون الله فيغفر لهم. لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولو جاء بقوم يحلون محلكم ويهينون بخلافكم فتذنبون هذا قضاء الله وقدره - 00:05:00

بد لجنس البشر من ان يقع في الخطأ الایمان يحبه الله لكن هذا خطأ قد يكون من الصغائر من اللهم وقد يكون هناك ذلك فسواء كان

هذا او هذا امر لا بد منه ولكن هل معنى الحديث لو لم تنزلوا لجأب الله - [00:05:32](#)

بكم ول جاء بقوم يجددون فيستغفرون الله فيغفر لهم؟ هل معنى الحديث فمغزى الحديث الحد على ارتكاب المعاصي؟ الجواب لا.
المقصود من الحديث تماما عاقبته مم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. ومعنى هذا حينئذ يا عشر البشر - [00:05:59](#)

كما قال تعالى في الحديث القدسي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم لي الى اخر الحديث. الشاهد ان حديث لو لم تكنبوا الهدف منه ايها المثل ما دام انكم سترتم على المعصية فلا تتكلوا عليها وانما اتبعوها بالمغفرة بالاستغفار - [00:06:30](#)

فتعاقبها المغفرة لان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين. لكان اذا هذه طبيعة البشر ان يخطئوا في مخالفنة النص قصدا واي ذنب وان يقال وان يخطئوا في في مخالفنة النص لا قصدا وانما - [00:07:03](#)

ومن سوء فهم فلا مؤاخذة في ذلك. المؤاخذة متى تكون؟ اذا اقيمت الحجة على انسان سواء كانت الحجة في مسألة عقدية فكرية او كانت الحجة في مسألة فقهية. ثم عاند - [00:07:32](#)

فاصر على خطأه فهنا تكون مؤاخذة. والعكس لا اي اذا انسان وقع في خطأ عقد لكنه هو كان حريصا على معرفة الصواب في تلك العقيدة لكنه لم يوفق الى ذلك. ولو - [00:07:54](#)

اقيمت الحجة عليه لرجوع للصواب فلما اخذت عليه. لذلك هذا الكلام في الحقيقة الى مسألة من تلك المسائل المنهجية التي يجب ان نعرفها. فان بعض العلماء وبخاصة الكتاب اليوم يخطئون في هذه المسألة - [00:08:14](#)

كثيرا ما تقرأون او تسمعون ان الخطأ في الفهوم يغتسل في الفروع وليس في الاصول هذا خطر الخطأ يغتفر مطلقا سواء كان في الفروع او كان في الاصول. لانه عدم المؤاخذة من الله عز وجل لعباده هو عدم وجود قصد المخالفنة من هذا العبد بربه - [00:08:40](#)
فاذا وجدت المخالفنة سواء كانت المخالفنة في العقيدة او في الحكم في الفقه ولم يكن القصد هو العناد والجحد ولا مؤاخذة في ذلك.
فالتفريق بين الاصول والفروع وبين العقيدة في مسلك عدم المراقبة للخطأ في الفروع والمؤاخذة في الاصول هذا التفريق لا اصل - [00:09:16](#)

له اي تفريق يشبه تماما التفريق البدعي الامر وهو انه يجب الاخذ بحديث اخر هاد الفروع ولا يؤخذ بحديث الاحاد في الاصول. هذا خطأ وهذا خطأ. اروي لكم والآن حديثا - [00:09:50](#)

من الاحاديث الصحيحة التي اخرجها الشیخان في صحيحیهما من حديث ابی سعید الخدیر رضی الله تعالی عنہ و من حديث حذیفة ابن جمال ايضا رضی الله تعالی عنہ ان النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم قال - [00:10:12](#)

كان في من قبلكم رجل لم يعمل خيرا قط. فلما حضره الموت جمع بنيه حوله فقال لهم اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب قال فاني مذنب مع ربی ولنن قدر الله علی - [00:10:36](#)

ليعذبني عذابا شديدا هل ترونن مؤمنا وهو يقول ان قدر الله علی هذا شك في قدرة الله عز وجل. اذا نستطيع ان نقول هل اخطأ في الفرائض ان اخطأ في اصل الاصول في الله عز وجل الذي ذكر في خاتمه سورة ياسين - [00:11:05](#)

وباب لنا مثلا ونسی خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قال الانسان هو هذا الذي عنده الله عز وجل في هذا المثال قال هذا رجل ولنن قدر الله علی ليعذبني عذابا شديدا. يعترف بانه كان مخطئا معه مخرج مخلط فاوصى بوصية في علم

وان الله عز وجل اذا علمه يكون عادلا لانه كان مخطئا معه فلخلاص من اعياده دار في ذهنه مخرج مخلط فاوصى بوصية في علم وفي اعتقادی لم يقع مثلها في الدنيا من غير هذا الانسان - [00:11:56](#)

قالها اذا انا مت فحلقوني بالنار. ثم اخذوا رمادي فذروا نصفه في البحر ونصفه في الريح تحركوه بالنار واخذوا رماده وهالريح
يهودي غروه في الريح. والنصل الثاني في البحر لماذا فعل هذا الرجل هذه الفعلة؟ ظن انه يدل عن ربی وان الله عز وجل ليس - [00:12:22](#)

فبقادر على ان يقول له كن بشرا هويا لكن الله عز وجل فعل ذلك به. فلما مات وذروا رماده في الريح وفي البحر قال الله له قل فلانا
فكان بشرا هويا - [00:13:02](#)

قال له هنا الشاهد قال له اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال يا ربى خشتك انا خفت منك قال اذهب فقد غفرت لك هذا الحديث وقد عرفت انه من صحاح الاحاديث في البخاري ومسلم وعن صحابيين جليلين ابي - [00:13:25](#)

في عيد الخدرى هذا الحديث من مخصوصات عموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فيغفر ما دون ذلك لمن يشاء في هذا الحديث قد غفر الله لهذا الجاني على نفسه بوصيته الجائعة - [00:13:52](#)

لكن هنا لابد لي من وقفة وهذا من العلم الذي نحن بحاجة اليه باعتبارنا اننا ندعوا الناس الى الكتاب والسنّة. هذا الذي اوصى بهذه الوصيّة الجائرة هل هو كافر ام مشرك - [00:14:24](#)

الآن انا اوجه هذا السؤال وما اريد ان اسمع صوتا لكن ارى يدا رفعت من كان عنده جواب عن هذا السؤال يرفع يده. هذا الذي اوصى بهذه الوصيّة الجائرة. هل هو كافر ام مشرك - [00:14:47](#)

افضل كافر صبر افضل كما الله عز وجل لا يغفر الشر بعد اذنك. نعم مم آآ مع الاسف ما سمعنا جوابا صحيحا الذي انكر قدرة الله عز وجل على اعادته بشرا كما كان. هذا كافر بلا شك. لأن هذا - [00:15:06](#)

الذى ذكرناكم بخاتم سورة ياسين وضرب لنا مثله ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم هو جعل نفسه رnimما سلفا. يعني ما صبر حتى يدفن ويصير آآ جسمه nimima ترابا. وانما - [00:15:48](#)

على نفسه بتلك الوصيّة الجاربة الجائرة فجعل نفسه رمادا. لا شك انه هذا كفر لكن كنت اتمنى ان اسمع الجواب الصحيح ومن اجل هذا انا وقفت هذه الوقفة معكم من باب التأخير او التعليم - [00:16:08](#)

هذا الرجل كفر وهذا الرجل اشرك ولو لا انه اشرك ما جاز لي ان اقول ان يغفر ان يشرك به قلنا ان هذه اية مخصوصة بمثل هذه الحادثة. اي ان بعض الشرك يوصل - [00:16:32](#)

هذا معنى الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به. ليست الآية على عمومها وجهها. فبعض الشرك وانا الان ذكرت لكم نوعا اذكر لكم نوعا آخر وهذا سترفونه انكم تسمعون لأن اهل الفترة غير مؤيدين. اليك كذلك؟ اهل الفترة - [00:16:56](#)

غير معجبين هل تقولون انهم كانوا من المشركين؟ المشركين. لكنهم لا يعذبون. لماذا لأن حجة الله لم تقم عليه اي لم تبلغه. وانا اتكلم بصورة عامة عن اهل الفترة لا اعني الذين بعث اليهم الرسول لكن بقاعدة عامة - [00:17:27](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:18:00](#)